2.مرونة الطلب التقاطعية

تعبر هذه المرونة عن درجة استجابة الكمية المطلوبة من سلعة معينة للتغير الحاصل في سعر سلعة أخرى مرتبطة بها (مع ثبات العوامل المؤثرة الأُخرى)، إذ أن الكمية المطلوبة من سلعة معينة لا تتأثر بسعر السلعة نفسها وبدخل المستهلك فحسب بل إنها قد تتأثر بأسعار السلع الاخرى سواء أكانت مكملة (كالسيارة والبنزين، السكر والشاي) أو بديلة (كالسمك والدجاج، القهوة والشاي، لحم البقر ولحم الغنم)، لذا لا بد من قياس درجة استجابة الكمية المطلوبة من هذه السلعة الى التغيرات في اسعار السلع الاخرى، فلو رمزنا للسلعة الأولى بالرمز (X) والثانية بالرمز (Y)، فانه يمكن حساب معامل المرونة وفق الصيغة الرياضية الآتية:

$$E_{xy} = \frac{\frac{\Delta q_x}{q_x}}{\frac{\Delta p_y}{p_y}} = \frac{\Delta q_x}{\Delta p_y} \times \frac{p_y}{q_x}$$

أو

$$E_{xy} = \frac{\Delta q_x}{\Delta p_y} \times \frac{p_y}{q_x}$$

فاذا كانت السلعتان بديلتان أي متنافستان في الطلب فإن معامل المرونة يكون موجب، لأن ارتفاع سعر إحدى السلعتين يؤدي الى زيادة الكمية المطلوبة من السلعة الأخرى، أي يعبر عن علاقة طردية بينهما، أما اذا كانت السلعتان متكاملتان فان معامل المرونة يكون سالب، لأن ارتفاع سعر إحدى السلعتين يؤدي الى انخفاض الكمية المطلوبة من السلعة الاخرى، أي يعبر عن علاقة عكسية بينهما، أما إذا كان معامل المرونة صفراً فانه يدل على انعدام العلاقة بين السلعتين.

مثال:

إذا ارتفع سعر السلعة (Y) من (220) إلى (280) وحدة نقدية، وأدى ذلك إلى ارتفاع الكمية المطلوبة من السلعة (X) من (400) إلى (460) وحدة وكما يلي:

كمية السلعة (X)	سعر السلعة (Y)
400	240
460	280

أوجد مرونة الطلب التقاطعية وحدد نوع العلاقة بين السلعتين؟.

$$E_{xy} = \frac{\Delta q_x}{\Delta p_y} \times \frac{p_y}{q_x}$$

$$E_{xy} = \frac{460 - 400}{280 - 220} \times \frac{220}{400} = 0.55$$

وبما إن معامل المرونة موجب فان هذا يدل على إن السلعتين بديلتان.

مثال:

إذا ارتفع سعر السلعة (Y) من (15) إلى (19) وحدة نقدية، وأدى ذلك إلى انخفاض الكمية المطلوبة من السلعة (X) من (310) إلى (270) وحدة وكما يلي:

كمية السلعة (X)	سعر السلعة (Y)
310	15
270	19

أوجد مرونة الطلب التقاطعية وحدد نوع العلاقة بين السلعتين؟.

الحل:

$$E_{xy} = \frac{\Delta q_x}{\Delta p_y} \times \frac{p_y}{q_x}$$

$$E_{xy} = \frac{270 - 310}{19 - 15} \times \frac{15}{310} = -0.48$$

وبما إن معامل المرونة سالب فان هذا يدل على إن السلعتين متكاملتان.

إذا ارتفع سعر السلعة (Y) من (30) إلى (40) وحدة نقدية، وأدى ذلك إلى ثبات الكمية المطلوبة من السلعة (X) عند (400) وحدة وكما يلي:

كمية السلعة (X)	سعر السلعة (Y)
600	30
600	40

أوجد مرونة الطلب التقاطعية وحدد نوع العلاقة بين السلعتين؟.

$$E_{xy} = \frac{\Delta q_x}{\Delta p_y} \times \frac{p_y}{q_x}$$

$$E_{xy} = \frac{600 - 600}{49 - 30} \times \frac{30}{600} = 0$$

وبما إن معامل المرونة يساوي صفر فان هذا يدل على انعدام العلاقة بين السلعتين.

ونفس النتيجة ستكون في حال انخفاض سعر السلعة (Y) مع ثبات الكمية المطلوبة من السلعة (X).

3 - مرونة الطلب الدخلية

توضح مرونة الطلب الدخلية مدى استجابة الكمية المطلوبة من السلع والخدمات إلى التغير في دخل المستهلك، وعادة كلما تزايد الدخل فان الطلب على معظم السلع سوف يتزايد، إذ أن مستوى دخل المستهلك عاملاً مهماً ومؤثراً في الطلب بشكل إيجابي، ومن هنا فأن العلاقة في الغالب تكون طردية بين الدخل والكمية المطلوبة (مع ثبات العوامل الاخرى) ، لذا يكون معامل المرونة موجب، الا ان هنالك حالات استثنائية يكون فيها معامل المرونة سالبا، أي يكون تأثير الدخل عكسياً، وهذه الحالة تخص السلع الرديئة أو ما تسمى بالسلع الدنيا التي يقلل المستهلك طلبه على هذه السلع عند زيادة دخله، في حين أن السلع التي يعتبرها الأفراد ضروريات سوف تكون ذات مرونة دخلية منخفضة للطلب (أقل من واحد)، أما السلع التي يعتبرها المستهلكون كمالية تكون بصفة عامة ذات مرونة دخلية مرتفعة (أكبر من واحد) ولهذا فكلما تزايد الدخل، فان الطلب على هذه المنتجات يتزايد بسرعة، ومن هنا فأن مرونة الطلب الدخلية تستخدم للتمييز بين السلع الضرورية والكمالية وغيرها.

وفي جميع الاحوال فأن مرونة الطلب الدخلية تمثل العلاقة بين التغير النسبي في الكمية المطلوبة من السلع والخدمات على التغير النسبي في الدخل، وتكون صيغتها على النحو التالي:

$$\text{مرونةالطلب الدخلية} = \frac{\text{التغير النسبي في الكمية المطلوبة}}{\text{التغير النسبي في الدخل}}$$

فلو رمزنا الى مرونة الطلب الدخلية بـ E_Y والدخل بـ Y والكمية المطلوبة بـ X فستكون الصيغة كما يلي:

$$E_Y = \frac{\Delta q}{\Delta Y} \times \frac{Y}{q}$$

مثال:

نفترض ان دخل مستهلك ما هو (400) دينار وان طلبه على سلعة معينة هو 40 وحدة، ثم ارتفع دخله الى 500 دينار، وارتفع طلبه من نفس السلعة الى 60 وحدة، وكما يلي:

الدخل (بالدينار)	الكمية المطلوبة من السلعة
400	40
500	60

أوجد مرونة الطلب الدخلية مبينا نوع السلعة؟.

$$E_Y = \frac{\Delta q}{\Delta Y} \times \frac{Y}{q}$$

$$E_Y = \frac{60-40}{500-400} \times \frac{400}{40} = 2$$

بما ان مرونة الطلب الدخلية تساوي 2 فان ذلك يدل على ان الطلب ذو مرونة مرتفعة (اكبر من واحد)، وان السلعة تعد كمالية.

مثال:

نفترض ان دخل مستهلك ما هو (400) دينار وان طلبه على سلعة معينة هو 40 وحدة، ثم ارتفع دخله الى 500 دينار، وارتفع طلبه من نفس السلعة الى 45 وحدة، وكما يلي:

الدخل (بالدينار)	الكمية المطلوبة من السلعة
400	40
500	45

أوجد مرونة الطلب الدخلية مبينا نوع السلعة؟.

$$E_Y = \frac{\Delta q}{\Delta Y} \times \frac{Y}{q}$$

$$E_Y = \frac{45-40}{500-400} \times \frac{400}{40} = 0.5$$

بما ان مرونة الطلب الدخلية تساوي 0.5 فان ذلك يدل على ان الطلب ذو مرونة منخفضة (اصغر من واحد)، وان السلعة تعد عادية (ضرورية).

مثال:

نفترض ان دخل مستهلك ما هو (400) دينار وان طلبه على سلعة معينة هو 40 وحدة، ثم ارتفع دخله الى 500 دينار، وارتفع طلبه من نفس السلعة الى 35 وحدة، وكما يلي:

الدخل (بالدينار)	الكمية المطلوبة من السلعة
400	40
500	35

أوجد مرونة الطلب الدخلية مبينا نوع السلعة؟.

$$E_Y = \frac{\Delta q}{\Delta Y} \times \frac{Y}{q}$$

$$E_Y = \frac{35-40}{500-400} \times \frac{400}{40} = -0.5$$

بما ان مرونة الطلب الدخلية سالبة والبالغة (0.5-) فان ذلك يدل على ان السلعة تعد من السلع الدنيا .

العوامل المؤثرة على مرونة الطلب:

لاحظنا ان هنالك تباين في درجة مرونة الطلب السعرية من سلعة الى اخرى وهذا يعزى الى التغير الذي يحدث على العوامل المؤثرة عليها، فقد يتحول الطلب المرن الى طلب قليل المرونة أو غير مرناً، أو قد تتحول سلعة كمالية الى سلعة ضرورية في فترة ما نتيجة ظهور عوامل جديدة تؤثر على ذلك، وعليه يمكن اجمال أهم العوامل المؤثرة على مرونة الطلب:

1. **درجة توفر البدائل:**

أن مدى توفر سلع بديلة للسلعة المطلوبة يعنى امكانية إحلال السلعة المطلوبة بسلعة أخرى ، إذ كلما توفر للسلعة عدد من البدائل كلما كان الطلب عليها اكثر مرونة، مثلاً ارتفاع سعر جبنة كرافت التي لها بدائل كثيرة يؤدي الى خفض الطلب عليها والانتقال الى شراء الاجبان البديلة، أوارتفاع سعر الكوكاكولا مثلا يؤدي إلى انخفاض كبير في الكمية المطلوبة منها لإن هناك عدد كبير من البدائل القريبة مثل البيبسي كولا والعشرات من المشروبات الغازية المشابهة، وان عدم توفر بدائل للسلعة المطلوبة يجعل الطلب عليها غير مرن ، كدواء معين ليس له بدائل، فإذا ما ارتفع سعره فلا يؤدي ذلك الى خفض الكمية المطلوبة.

2. **نصيب السلعة من دخل المستهلك:**

كلما كان نصيب السلعة من دخل المستهلك مرتفعاً كان الطلب عليها اكثر مرونة، بمعنى انخفاض سعر السلعة المطلوبة يؤدي الى زيادة الطلب عليها، مثلا جهاز الحاسوب والسيارة والاثاث، وذلك بعكس السلع التي يكون نصيبها من الدخل منخفضاً، إذ يكون الطلب عليها غير مرن، بمعنى انخفاض سعر السلعة المطلوبة لا يؤدي الى زيادة الطلب عليها مثلاً معجون الاسنان او الملح أو الشخاط بمعنى ان المستهلكين عادة لا يهتمون بالتغيرات في اسعارها.

3. **مدى أهمية السلعة للمستهلك:**

ان السلع الضرورية والتي لا يمكن تأجيل شراؤها أو تكون واجبة الشراء مثل المواد الغذائية على أشكالها فالطلب عليها يكون قليل المرونة، لأنه مهما ارتفع سعرها فأنه يصعب على المستهلك الاستغناء عنها، أما السلع الكمالية والتي يمكن تأجيل شراؤها فسيكون الطلب عليها طلب مرن، لأن ارتفاع سعرها ممكن أن يؤدي الى الاستغناء عنها كالحلي الذهبية والساعات.

4. الزمن

يعد الزمن عاملا مهما في موضوع المرونات، فعلى سبيل المثال كلما طالت الفترة الزمنية من المحتمل ان يتحول الطلب غير المرن الى طلب أكثر مرونة، لأنه بمرور الزمن يستطيع المستهلك تعديل نمط استهلاكه والبحث عن سلع بديلة ارخص أو أفضل، على سبيل المثال عندما حدثت الصدمة الأولى لارتفاع أسعار البترول عالميا (في 1973) لم تنخفض الكمية المطلوبة كثيرا لصعوبة تغيير المستهلكين لنمط معيشتهم المعتمد على النفط ومنتجاته، أي أن مرونة الطلب السعرية في المدى القريب قيمتها منخفضة، مع مرور الزمن استطاع المستهلكون التحول إلى السيارات الأقل حجما والأقل استخداما للبنزين، والتحول إلى وسائل التدفئة الأقل اعتمادا على البترول وبالتالي كان الانخفاض في الكمية المطلوبة في المدى البعيد أكبر وبالتالي قيمة المرونة أكبر منها في المدى القريب وفي هذه الحالة تحول الطلب من عديم المرونة الى طلب قليل المرونة أو طلبا مرنا، وبصفة عامة كلما طالت المدة الزمنية كلما كبرت مرونة الطلب في حين تكون المرونة منخفضة في المدة القصيرة.